

# المشهد التاريخي الحضري في القدس - زخم تراث وتنوع حضارة

شادية طوقان

## مقدمة

تسعى هذه الورقة إلى عرض وتحليل لنشأة المدينة في التاريخ اعتماداً على تعريفات المدينة وشرح محتوياتها ومقوماتها والتي تؤدي إلى تشخيص وتحليل المدينة وكيفية تطورها وأسباب ديمومتها على مدى التاريخ، وتتطرق للتوجهات الحديثة للمؤسسات الدولية والإقليمية لكيفية التعامل مع المراكز التاريخية بشكل أكثر واقعية وشمولية مما كان سابقاً، والإقرار بأهمية دورها كمحرك للاقتصاد والتنمية. وتلخص التوصيات التي صدرت من الدوائر المختصة في منظمة اليونسكو (والتي تم اعتمادها في عام ٢٠١١) للنظر إلى المدن التاريخية، والتعامل معها، بصفتها «مشهد للتراث الحضري» بعناصره المختلفة الأكثر شمولية وإلى دوره في التنمية المجتمعية والاقتصادية، وانعكاس هذا التوجه على التخطيط وإحياء في المدن التاريخية في المنطقة بشكل عام وفي فلسطين بشكل خاص.

تقدم الورقة البلدة القديمة في القدس كنموذج مثالي للمدينة التاريخية بتنوع وزخم تراثها وحيويتها ومكانتها ومساهمتها الاقتصادية والاجتماعية في حياة سكانها، بدءاً بالتطور التاريخي في البلدة القديمة في القدس ومكانتها على مدى العصور كمدينة حيّة، وأهميتها الدينية والثقافية، ودورها الاقتصادي والاجتماعي في حياة الأجيال التي تعاقبت عليها، وتوصي بضرورة التزام المهنيين المعنيين باتخاذ الخطوات اللازمة للحفاظ على تراثها العمراني المميز حسب المعايير الدولية للصون/ الحفاظ والتخطيط، وإحيائها بناء على التوجهات الجديدة لليونسكو كمشهد تراث حضري بحيث تسلط الضوء على تكامل عناصر تراثها المادي وغير المادي ودورها التنموي المستمر في حياة أهلها.

## تشخيص وتحليل ماهية المدينة التاريخية

عند محاولة فهم وتحليل المدينة وكيف تعمل وما يكوّنها وما يبقّيها حيّة، من المفيد بداية، استرجاع نص من محاولة المؤرخ المعروف لويس ممفورد في كتابه «المدينة في التاريخ» لتعريف المدينة: «ماهي المدينة؟ كيف تكوّنت وما هي المهمة التي تسعى لتطويرها وما هي الوظائف التي تؤديها؟ وما هي المهمّات التي تسعى لتحقيقها؟ قبل تحليل مكّونات أي مدينة، من الضروري فهم دورها من خلال الوعاء الذي يحتوي مكّوناتا ووظائفها.» ويضيف أن «على المدينة أن تجذب الناس والمؤسسات بالوظائف التي توفر لها الحياة لكي يحتويها ذلك الوعاء» (Lewis Mumford, City in History 1961).

د. شادية طوقان هي الخبير الدولي في الحفاظ على التراث العمراني وإحياء المدن والمواقع التاريخية.

للمراسلة - البريد الإلكتروني: [shadiatq@gmail.com](mailto:shadiatq@gmail.com).

حقوق النشر ٢٠٢٣، جميع البيانات الواردة في هذا المقال محمية ويجب أخذ إذن الاستخدام عن طريق جامعة القدس، ([www.alquds.edu](http://www.alquds.edu)).

نشأت المدن أساسا لتوفير الحماية والأمان واحتياجات الحياة للحكّام والمواطنين على حد سواء وذلك بإنشاء المساكن ودور العبادة ومناطق للخدمات الاقتصادية والاجتماعيّة وما يتبعها من مبان. وبمراجعة التركيبة الأصليّة للمدينة العربيّة والاسلاميّة وتخطيطها ومكوّناتها وتطوّرها على مدى العصور نجد أن أغلبها ما زال يحتفظ بنفس المكونات والتركيب والخصائص التي كانت تشكّلها منذ البداية. في حين أن المدن نمت وتطورت بشكل عضوي متدرج. وعلى الرغم مما مر عليها من الحروب والصراعات والكوارث الطبيعية على مدى العصور إلا أن تركيبة المدينة ومكوناتها وملامح تخطيطها بقيت على ما هي إلى درجة كبيرة. ويتجلى ذلك بما خلّفته من التراث الحضري الذي انتقل إلى الأجيال المتتالية كما نجد في العديد من المدن في الوطن العربي مثل المغرب العربي ومصر وبلاد الشام وكذلك في مدن العالم الإسلامي من إيران وتركيا ووسط آسيا. ولا زال هناك تشابها في خصائص ومكونات المدن «التاريخية» في القدس و نابلس ودمشق وحلب وفاس وتونس والقاهرة وصنعاء، وفي مدن مثل أصفهان وإسطنبول وبخارى وسمرقند.

تفاضلت المدن القديمة لما قدمته من إرث عمراني يتصف بتكامل وشمولية ووظائفية يظهر في الانسجام والتمازج الاجتماعي على مدى الحضارات المتعاقبة عليها، قلما نراه في مدن اليوم، والذي ربما قد جاء نتيجة محدودية المساحة المتوفرة. فعند النظر إلى معالم المناطق السكنية في المدينة القديمة نجدها تتميز بمزيج «طبقي» إذ سُيّدت فيها المساكن من قصور ومنازل وأحواش لتوفر احتياجات الطبقات المجتمعيّة المختلفة، يتجاور فيها مساكن الحكّام والقيادات الدينيّة والسياسيّة مع المساكن التي يقطنها المواطنین بصرف النظر عن القوة أو الثروة أو الوضع الاجتماعي. كما شكل نسيجها العمراني بيئة حضرية متجانسة من مبان ومنشآت وصروح مختلفة الأحجام والأشكال والطرز المعماريّة والجماليّة.

شكّلت تلك التركيبة الأساسيّة، النواة المتكاملة للمدينة والتي استمرت خلال الحقب الزمنية المتلاحقة في حين امتدت وتوسعت لتلبي الاحتياجات المتغيّرة للسكان وحكّامهم ولتواكب التطورات المستجدة. ترّبّ على ذلك تحول في استخدامات المباني مع تبدّل العادات والتقاليد ومتطلّبات الحياة وتطورها بما فيها اختلاف الأوضاع السياسيّة والاقتصاديّة. كما استلزم القيام بتطويع وتجديد جزئي لعدد من المبان والصروح العمرانيّة لتلبي وظائف واحتياجات جديدة أكثر ملاءمة لما يستجد خلال التطور الطبيعي للمدينة. وعلى صعيد التطويع الوظيفي للمباني فقد كان يتم باستخدام الوسائل التقليديّة والمواد المحليّة وتقنيات التنفيذ ذاتها التي اتّبعت في الأبنية الأصليّة. لذلك لم يكن هناك تخوّف من إحداث أضرار بهيكل المبنى أو زخارفه أو أصالة طرازه المعماري وقد ساعد اتّباع ذلك على الاحتفاظ بالشكل الأصلي للمبنى وحماية الخصائص المعماريّة والتراثيّة للنسيج العمراني واطهارها بالشكل المناسب مما ساهم في صون المدن كوعاء خاص للبناء وللصروح العمرانيّة ووظائفها. وقد ساهمت هذه الديناميّة في التعامل معها كمدن حيّة ومواقع حضريّة لتوفير التنمية المستدامة لها.

تزامن مع التغيرات المادية والوظيفية للمباني والتوسع العمراني حول المدينة التاريخية؛ تغيير التركيبة الاجتماعيّة والديموغرافيّة للسكان إذ انتقل العديد من العائلات والأفراد للعيش في المدينة الحديثة، في حين انتقل إليها سكان جدد من خلفيات اجتماعيّة وقدرات ماديّة مختلفة لا تمكنهم من العناية بمساكنهم والحفاظ عليها. صاحب ذلك إهمال وعدم التزام من الجهات الرسميّة بالعناية بالنسيج العمراني التاريخي لهذه المدن وتطوير خدماتها وتأهيل مساكنها وبنيتها التحتيّة تماشيا مع التغيرات والمتطلبات العصريّة.

نرى اليوم أن هذه المدن وغيرها من المراكز التاريخية تقاوم بما يسمّى «العصرنة» لحماية موروثها الثقافي وللحفاظ على مركزيتها ولحماية نسيجها العمراني التراثي والإنساني المميّز، وفي ذات الوقت تستمر بتوفير ما وفرته منذ نشأتها من مأوى وخدمات اجتماعية وثقافية واقتصادية. وتسعى لتحسين خدماتها وبنيتها التحتية لسكانها ومؤسساتها لتواكب التطور من حولها كما نجد أن التزام وتمسك المواطنين في داخلها وخارجها بمدنيتهم واعتزازهم بما يمثل هويتهم وجذورهم يبقى قويا ويستمر التواصل بين فئات المجتمع المختلفة اجتماعيا وثقافيا واقتصاديا من داخل البلدات القديمة وخارجها بين المركز التاريخي للمدينة وبقية أجزاء المدينة الحديثة كما نرى جليا في المدن الفلسطينيّة كالقدس ونابلس والخليل وبيت لحم ومثيلاتها من المدن التاريخيّة في الوطن العربي والإسلامي.

### التخطيط الحضري بين الإحياء والتنمية في المدن التاريخيّة

أصبح التوجه مؤخّرا لدى المنظمات الدوليّة الإقليميّة والجهات المانحة وبعض الأجهزة الرسميّة الوطنيّة عند إعداد الخطط التطويريّة للمدن الحديثة التي تقع فيها مراكز ومدن تاريخية، إيلاء الاهتمام لتوفير خطط لتنميتها كغيرها من أجزاء المدينة الحديثة، مع أخذ الاعتبارات الخاصة للحفاظ على تراثها التاريخي حسب المعايير الدوليّة للتراث، بحيث تشمل الخطط إحياء مناطقها السكنيّة وترميم مبانيها وصروحها العمرانيّة وتأهيل وتحديث بنيتها التحتيّة. يؤدي تطویر المراكز التاريخيّة إلى قيامها بدورها في التنمية الوطنيّة والمساهمة في دفع العجلة الاقتصاديّة والتطوير الاجتماعي والثقافي، ولتصبح الوعاء الخاص للصروح العمرانيّة والأثريّة المطلوب الحفاظ عليها، إضافة إلى توفير التنمية المستدامة لها ولوظائفها المختلفة كونها مُدنا حيّة ومواقع حضريّة.

نتج عن هذا التوجه، الذي بدأ في تسعينيات القرن الماضي، تدخلات متكاملة وشموليّة لمدن تاريخيّة كبرى في الوطن العربي كان من أهمها تطوير وإحياء مدينة حلب من قبل منظمة التنميّة الألمانيّة GTZ وممّولين عرب، ودعم مدينة فاس في المغرب ومدينة تونس التاريخيتين من قبل منظمات مانحة دوليّة وإقليميّة، ومدن أخرى في المغرب العربي، وكذلك مبادرة اليونيسكو لإنقاذ وإحياء مدينة صنعاء القديمة، وقد اعتمد نجاح هذه التدخلات على مشاركة ودعم الحكومات الوطنيّة. وفي عام ١٩٩٤ قامت مؤسسة التعاون بمبادرة إنشاء برنامج شامل لإحياء وإعمار البلدة القديمة في القدس بدعم من الصندوق العربي للإنماء الاجتماعي والاقتصادي وغيره من الجهات المانحة العربيّة والدوليّة. حرصت التدخلات في هذه المدن التاريخية على التخطيط لها بشكل تنموي تكاملي، يتضمن الحفاظ على نسيجها العمراني التاريخي، ويسعى لتحسين الظروف المعيشيّة للسكان من خلال تطوير القطاع الاقتصادي والاجتماعي واعتبارها جزءا من المدينة الأحدث. أدّى نجاح هذا التوجه إلى بدء تغيير النظرة العامة لأهمية تطویر المدن التاريخيّة والحفاظ على تراثها. وللتوصل لديمومة الخطط التنمويّة اعتمدت هذه الخطط على آفاق تلك المدن وإمكانياتها على المدى الطويل واحتمالات تطويرها كمحرك للاقتصاد الوطني يشمل كل مكوناتها ومصادرها الثقافيّة والسياحيّة واحتياجاتها الاقتصاديّة والمجتمعيّة للوصول إلى توجه شمولي ديناميكي مرن يسعى لإعداد سياسة وخطة تنمويّة بهدف إحياء المركز الحضري التاريخي، قبل شملها ودمجها في الخطط التنمويّة الوطنية كجزء من خطة التطوير المتكاملة للمدينة ولتصبح البوصلة التي ترشد المهنيين في إنجازها.

التراث الحضري التاريخي هو المنطقة الحضرية التي يعتبر أنها وجدت نتيجة تراكم طبقات تاريخية من القيم والسّمات الثقافية والطبيعية التي تتجاوز مفهوم المركز التاريخي أو المجموعة التاريخية فتشمل البيئة الحضرية العامة ومحيطها الجغرافي (بند ٨ من توصيات اليونيسكو عن المشهد الحضري التاريخي - Recommendations on Historic Urban Landscape (HUL) 2011).

بادرت منظمة اليونيسكو وهيئاتها الاستشاريّة وعدد من المنظمات الدوليّة المعنيّة بالثقافة والتراث الثقافي بكل أشكاله تزامناً مع مطلع الألفيّة الثانية إلى إعادة النظر في مقوّمات وخصائص المواقع الحضريّة التاريخيّة ودورها الاجتماعي والاقتصادي في حياة سكانها والمناطق المحيطة بها، إضافة إلى أهميّتها التراثيّة والتاريخيّة وضرورة التعامل معها بشكل أشمل، وتوسيع نطاق التدخل للاستفادة من دورها الاجتماعي والاقتصادي وتعزيز دورها التنموي.

لقد تم وضع تقييمات لخصائص وأوضاع المراكز التاريخيّة وتحديد التهديدات والمتغيرات من حولها، والمخاطر الداخليّة والخارجيّة التي يتعرض لها نسيجها العمراني وتراثها الحضري (المادي وغير المادي)، تمخض عن العديد من الدراسات والأبحاث والاجتماعات داخل الدوائر المختصة في منظمة اليونيسكو وخاصة مركز التراث العالمي وهيئاتها الاستشارية وخبرائها الدوليين وضع توصيات «للمشهد الحضري التاريخي» تم اعتمادها من المؤتمر العام لمنظمة اليونيسكو بتاريخ ١٠ نوفمبر ٢٠١١. وشملت التوصيات أيضا تعريفات وتوضيحات أخرى منها:

التراث الحضري بما فيه عناصر التراث الماديّة واللاماديّة يشكل مصدر رئيسي لتحسين المعيشة ويرعى التنميّة الاقتصاديّة والارتباط الاجتماعي في البيئة العالميّة المتغيّرة. وحيث أن مستقبل الإنسانيّة يعتمد على فعاليّة التخطيط والإدارة للمصادر وأصبح الحفاظ على التراث استراتيجيّة لتحقيق التوازن بين النمو الحضري ونوعيّة الحياة على أسس مستدامة (اليونيسكو ٢٠١١).

ساعدت تلك التوصيات في تطوير فهم البيئة التاريخية من خلال التعرف على العناصر المختلفة التي تُكون المدن التاريخية والتي تجعلها مشهدا حضاريًا تاريخيًا، وأشارت إلى أن «المشهد الحضري التاريخي هو المنطقة الحضريّة التي نشأت نتيجة قيم وميزات الطبقات الثقافيّة والطبيعيّة التي تمتد بأبعد من فكرة «المركز التاريخي»، أو المجموعة التاريخيّة ليشمل البيئة الحضريّة الموسّعة ومحيطها الجغرافي، كما يشمل الممارسات والقيم الاجتماعيّة والثقافيّة والعمليات الاقتصاديّة والأبعاد غير الماديّة للتراث في علاقتها بالتنوّع وبالهويّة». لقد باتت هذه التوصيات الأساس لتقييم حالة المدن المسجّلة والمرشّحة للتسجيل على لائحة التراث العالمي.

## بلدة القدس القديمة ومشهدها الحضري

أدرجت البلدة القديمة في القدس وأسوارها على لائحة التراث العالمي لمنظمة اليونسكو منذ عام ١٩٨١ وعلى لائحة التراث العالمي المهدد بالخطر منذ عام ١٩٨٢، والتي تتضمن مواقع التراث الثقافي والطبيعي المميزة في العالم التي حظيت بهذا التسجيل. غير أن ما يميز القدس عن غيرها من المدن والمواقع التراثية المسجلة إقليميا ودوليا (وعدها حتى عام ٢٠٢٢، ١١٥٧، موقعا تشمل ما يزيد عن ٣٠٠ من المدن التاريخية) هو أهميتها البارزة لاتباع كافة الأديان السماوية وفي ثروتها النادرة من التراث الثقافي المعماري التاريخي الديني.

شكّل التراث الثقافي للبلدة القديمة في القدس عبر العديد من الحقب التاريخية إرثا حضاريا غنيا يزخر بالمباني التاريخيّة والصروح المعماريّة وأهم أماكن العبادة والأسواق التقليديّة والخانات والوكالات والمجمّعات السكنية والمساكن المنفردة ذات القباب والساحات التي تزيّن شوارع القدس العتيقة وحاتها مما منحها نسيجا معماريًا مميّزا يجسّد نموذجًا لتراث إنساني حيّ لا يضاهاى.

تناوبت على مدينة القدس منذ نشأتها حضارات متعدّدة نتيجة تطورات طبيعيّة أو غزوات عسكريّة تركت عليها بصماتها الثقافيّة والدينيّة والعلميّة وساهم موقعها الجغرافي المميز على مفترق طرق استراتيجيّة في المنطقة بأن تصبح همزة الوصل الجغرافيّة التي استغلها الغزاة بادعاءات عقائديّة أو لأهداف استعماريّة للسيطرة عليها وعلى المناطق المحيطة بها. استمرت مدينة القدس في تأدية وظيفتها وتوفير الخدمات لسكانها، كما بقيت أسواقها التجاريّة التقليديّة والخانات والمناطق السكنيّة كما هي منتشرة على جوانب الشوارع الضيّقة والأزقة تقود السكان والزائر إلى أسواقها ومساجدها وكنائسها ودور العبادة فيها. رغم مرور عدة قرون وعقود، ورغم توالي الحروب والغزوات والكوارث الطبيعية التي تعاقبت عليها، إلّا أن القدس وأهلها نجحوا في نفخ غبار الغزاة والنزاعات والزلازل كما صمد نسيجها العمراني المتنوّع والفريد الذي صاغته طبقات من الطرز المعماريّة المختلفة، الذي حرصت على حمايته وصونه ليبقى شاهدا على تاريخها وخصوصيتها وحيويتها وعلى مقاومتها وصمودها في وجه كل من غزاها.

رافق التطور الاقتصادي والتوسع العمراني هجرة العديد من العائلات والسكان للإقامة في المدينة الحديثة، ووفد إليها في نفس الوقت سكان جدد من مدن أخرى للإقامة فيها. كما أدى التغيير السكاني والوظيفي للمباني داخل الأسوار لتغير التركيبة الاجتماعيّة والديموغرافيّة للسكان وإن بقي ارتباط السكان الأصليين بالبلدة القديمة من الناحية الاجتماعيّة والاقتصاديّة قويا، حيث احتفظت البلدة القديمة بمكوّناتها وعناصرها، واستمرت في تقديم الخدمات التي وجدت من أجلها لكافة السكان داخلها وخارجها. واستمر المقدسيون والفلسطينيون بالمشاركة في النشاطات الدينية والثقافية التي تميز «بلدتهم القديمة».

نظرا للأهميّة الوطنيّة والدوليّة التي تتمتع بها البلدة القديمة، ونتيجة للتهديدات التي تواجهها بسبب الأوضاع السياسيّة، قامت عدد من المؤسسات الأهلية والرسمية في القدس منذ مطلع التسعينات بالعديد من المشاريع لترميم المباني والمساكن التاريخية في البلدة القديمة لحماية تراثها العمراني وتحسين ظروف السكان ومساعدة المؤسسات العاملة فيها وتطويرها لتتمكن من الاستمرار في تقديم خدماتها الدينية والاجتماعية والثقافية للمقدسيين بشكل عام وسكان البلدة بشكل خاص. ومن البرامج المميزة كان مبادرة مؤسّسة التعاون في عام ١٩٩٤ بتأسيس برنامج خاص متعدد المكونات والأهداف لإعمار وإحياء البلدة القديمة في القدس للمساهمة في الحفاظ على الموروث الثقافي والعمراني للبلدة القديمة. اعتمد البرنامج على نظرة شموليّة تُرجمت بإعداد خطة تطوير وإحياء لكافة القطاعات فيها من خلال الأبحاث والدراسات لتقييم حالة واحتياجات نسيجها العمراني وأوضاعها الاجتماعيّة والاقتصاديّة.

يسعى البرنامج إلى تحسين الأوضاع المعيشيّة لسكانها من خلال تأهيل المساكن ودعم المؤسّسات التعليمية والثقافية والتدريب، وبناء الطاقات الفنيّة للشباب والعاملين في مجال الحفاظ وتوثيق مبانيها ومنشآتها التاريخيّة، واعتمد فريق البرنامج في تنفيذ عناصره المختلفة على الشراكة مع المؤسسات المحليّة مثل دائرة الأوقاف الإسلاميّة والأديرة والمنظمات الأهليّة المختلفة، وعدد من المؤسّسات الإقليميّة والدوليّة والمراكز الدوليّة المتخصّصة في مجال الحفاظ على التراث. حرص البرنامج أيضا على التواصل مع المجتمع المدني والتوعية المجتمعيّة مما يحقق التوازن بين متطلبات الحفاظ على التراث واحتياجات السكان لتحسين الظروف المعيشيّة والخدماتيّة لهم ولتوفير الاحتياجات التنمويّة للبلدة القديمة والمناطق المحيطة. ويهدف البرنامج من خلال مداخلته المختلفة إلى المساهمة بالتطوير الاقتصادي والاجتماعي للبلدة القديمة كمدينة حية تلعب دورا هاما في تطوير وتنمية القدس والحفاظ على إرثها الإنساني للأجيال القادمة.

## خاتمة

لإحداث تغيير إيجابي في حياة السكان يركز على حماية الموروث العمراني والإرث المادي وغير المادي، برزت الحاجة لتطبيق مخطط شامل، ومرن ومتعدد الأهداف والتوجهات. وكانت شمولية التخطيط أساساً لإحداث توازن بين تلبية احتياجات سكان البلدة وزوارها وحماية خصائصهم الثقافيّة وقيمهم وذاكرتهم الجماعية وبين توفير الصون والحفاظ لتراثها العمراني وعاداتها وتقاليدها وضمّان تطوير مؤسّساتها واقتصادها من أجل ترميمتها المستدامة.

منذ نشأتها كانت القدس ولا زالت واستمرت لآلاف السنين ورغم المصاعب مدينة حيّة غنية بأهلها وتراثها المعماري وزخارفها و«بأقصاها» و«قيامتها» ومساكنها وأسواقها. ومن باب العامود وخان الزيت إلى حاراتها ومتاجرها العديدة تعبق أسواقها برائحة التوابل وتناديك مقاهيها وتجذبك حلوياتها وكعكها المميز وأطباق وأكواب خزفها الفلسطيني المعروض على واجهات محلاتها.

في بلدة القدس القديمة يشترك الساكن والتاجر مع العامل والفنان والمهندس والمهني في صراع للبقاء ولحماية هويتهم وتراثهم، ولكن وإن بدت الصورة اليوم معتمة والطريق صعب وطويل إلا أنه في كل يوم يبزغ الفجر وينتشر الضوء ليمحو الظلام وتبقى جذور المقدسيين أعمق وأقوى مع قصص النجاح والصمود والإصرار التي تطالعنا كل صباح والوفاء المتبادل بينهم وبين أسوار بلدتهم القديمة (طوقان ٢٠٠٢).

القدس قديمة ومتجددة تحمل اسم بلدة قديمة أو مشهد حضاري، سمها ما شئت فهي كانت وتبقى، مركز حياة سكانها ومستخدمها من داخلها ومن حولها ومن أرجاء الوطن كعاصمته الأبدية.

## قائمة المراجع

### المراجع العربية

- التعاون (٢٠١١). خطة إحياء البلدة القديمة في نابلس.
- التعاون (٢٠٠٢). خطة إحياء البلدة القديمة في القدس.
- طوقان، شادية (٢٠٠٢). القدس تراث وحياة: خطة إحياء البلدة القديمة. القدس: برنامج إعمار البلدة القديمة في القدس.

### المراجع الأجنبية

- G20 (2021). *G20 Final Declaration, Culture Unites the World*.
- Lynch, K. (1984). *The Good City Form*. USA and UK: The MIT press.
- Mumford, L. (1961). *The City in History: Its origins, Its Transformations, and its prospects*. USA: Harcourt, Brace and world
- UNESCO (2018). *Reshaping Cultural Policies, (2005 Global Report)*.
- UNESCO (2011). *Recommendations on Historic Urban Landscape (HUL)*, (التوصية الخاصة بالمناظر الحضريّة التاريخيّة)
- Welfare Association (2003). *Jerusalem Revitalization Plan*, Jerusalem.
- World Bank Group (2019). *Urban Regeneration in Historic City Centres*.
- World Bank/ UNESCO (2018). *Culture Reconstruction and Recovery (CURE)*.